وَالجمع الفعال مثل قِدح وقِداح والفعال بالفتح الكثير
والفعال ايضا مصدر فعل كالذهاب كذا في مختار الصحاح
والفعل هنا بمعنى التكوين والتخليق والايجاد وفي شرح
العقايد والتكوين هو المعنى الذي يعبّر عنه بالفعل
والخلق والتخليق والايجاد والاحداث والاختراع وغير ذلك
ويفسّر باخراج المعدوم من العدم الى الوجود وقول
الامام الاعظم لم يزل عالما يعلمه الى آخره يردّ قول
المعتزلة فانهم قالوا صفات الله عين ذاته وهو عالم
قادر بمجرّد الذات لا بالعلم والقدرة ويكفي لنا دليلا
قول الامام الاعظم وسائر ائمة الهدى والدين من اهل
السنّة والجماعة ونقول كما قال هؤلاء الائمة صفات الله
ليس عين ذاته ولا غير ذاته ولا يجب علينا الاستقصاء
في مثل هذه المسئلة قال صاحب المواقف مرادهم بما
ذكروه انه لا هو بحسب المفهوم ولا غيره بحسب الهوية
ومعناه انهما متغايران مفهوما ومتحدان هوية كما
يجب ان يكون الحال كذلك في الحمل وقال السيد في
شرح المواقف وفيه بحث لان كلام المشايخ في اجزاء غير
محمولة كالواحد من العشرة واليد من زيد كما اوردوها
في تمثيلاتهم وفي صفات هي مبادي المحمولات كالعلم

والقدرة والارادة لا في المحمولات كالعالم والقادر
والمريد والظاهر انهم فهموا من التغاير جواز الانفكاك
بين الجانبين فاقدموا على ما قالوا وايضا لما اثبتوا صفات
موجودة قائمة زايدة على ذاته تعالى لزمهم كون
القدم صفة لغير الله فدفعوه بذلك اي بقولهم لا هو
ولا غيره وايضا لزمهم ان تكون تلك الصفات مستندة
الى الذات اما بالاختيار فيلزم التسلسل في القدرة
والعلم والحيوة والارادة فيلزم ايضا كون الصفات
حادثة واما بالايجاب فيلزم كونه تعالى موجبا بالذات
ولو في بعض الاشياء فتبرّوا من هذا بانها انما تكون
محتاجة مستندة الى العلة اذا كانت مغايرة للذات اذ حينئذ
لا تغاير بين ذات الله وصفاته فلا تكون صفاته بالاختيار
ولا بالايجاب ولا يكون بينهما تأثير ولا تأثير لانهما
يكونان بين المتغايرين قال الشيخ الكلاباذي
في كتاب التعرف واجمعوا انها اي صفات الله لا تتغاير
وليس عليه قدرته ولا غير قدرته وكذلك جميع صفاته
من السمع والوجه واليد ليس سمعه بصره ولا غير بصره
كما انه تعالى ليس هي هو ولا غيره واختلفوا في الاتيان
والمجي والنزول فقال الجمهور منهم اي من المشايخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)